[82] ومعنى (ان قرآن الفجر كان مشهودا) تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، فتكتب في صحيفه الليل وصحيفة النهار (1). وفيه حث للمسلمين على أن يحضروا هذه الصلاة ويشهدوها للجماعة. وعن امير المومنين عليه السلام انها الصلاة الوسطى (2). وقال الحسن (لدلوك الشمس) لزوالها صلاة الظهر والعصر (إلى غسق الليل) صلاة العشائين، كأنه يقول من ذلك الوقت إلى هذا الوقت على ما بين أوقات الصلوات الاربع، ثم أفرد صلاة الفجر بالذكر. وقال الزجاج: سمي صلاة الفجر (قرآن الفجر) لتأكيد امر القراءة في الصلاة كما ذكرنا. (فصل) واستدل قوم بهذه الاية على أن الوقت الاول موسع إلى آخر النهار في الاحوال، لانه أوجب أقامة الصلاة من وقت الدلوك إلى وقت غسق الليل، وذلك يقتضي ان ما بينهما وقت. وقال الشيخ أبو جعفر الطوسى: هذا ليس بقوي، لان من قال ان الدلوك هو الغروب [لا دليل له فيها، لان من قال ذلك يقول انه يجب اقامة المغرب من عند الغروب] (3) إلى وقت اختلاط الظلام الذي هو غروب الشفق وما بين ذلك وقت المغرب، ومن قال الدلوك هو الزوال يمكنه ان يقول المراد بالاية بيان وجوب

---

(1) هذا مضمون احاديث رويت عن السجاد والصادق عليهما السلام - انظر البرهان 4 / 436 - 437. (2) الدر المنثور 1 / 300. (3) الزيادة من م والمصدر. (*)